(206) كالمقاتل لغيره في عداوة ا. وقوله " انى يؤفكون " معناه كيف يصرفون عن الحق إلى الافك الذي هو الكذب، ورجل مأفوك عن الخير وارض مأفوكة صرف عنها المطر قال الشاعر: أنى الم بك الخيال تطيف قوله تعالى: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون ا والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون (32) آية. اخبر ا تعالى عن هؤلاء اليهود والنصارى الذين حكى حكايتهم انهم اتخذوا احبارهم، وهو جمع حبر، وهو العالم الذي صناعته تحبير المعاني بحسن البيان وقيل حبر وحبر - بفتح الباء وكسرها - حكاه الفراء. والرهبان جمع راهب وهو الخاشي الذي يظهر عليه للناس الخشية. وقد كثر استعماله في متنسكي النصارى وروي عنه (صلى ا عليه وآله) أن معنى اتخاذهم أربابا أنهم قبلوا منهم التحريم والتحليل بخلاف ما أمر ا تعالى، وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبدا (عليهما السلام)، فسمى ا ذلك اتخاذهم إياهم أربابا من حيث كان التحريم والتحليل لايسوغ إلا ا تعالى. وهو قول أكثر المفسرين. وقوله " والمسيح ابن مريم " عطف على الارباب أي واتخذوا عيسى ربا. وقوله " وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا " معناه ان ا تعالى لم يأمر هؤلاء اليهود والنصارى وغيرهم إلا بعبادة ا وحده لاشريك له. ثم أخبر فقال " لا إله إلا هو سبحانه " يعني تنزيها عما يشركون. ومعنى سبحانه براءة ا من السوء كما قال الشاعر: